

العنوان:	دور إدارة الصحة والسلامة والبيئة (HSE) في تحسين أداء المؤسسة النفطية: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب خلال الفترة 2010 / 2014
المؤلف الرئيسي:	ابن كور، كور ياسين
مؤلفين آخرين:	زوزي، محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2015
موقع:	ورقلة
الصفحات:	1 - 46
رقم MD:	934847
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
الكلية:	كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
الدولة:	الجزائر
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الإدارة الصحية، الإدارة البيئية، الامن والسلامة المهنية، تحسين الأداء، الشركات البترونية، المؤسسة الوطنية للتنقيب، الجزائر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/934847

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مشروع مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان : علوم اقتصادية, علوم تسيير, علوم تجارية
الشعبة : علوم اقتصادية
التخصص : اقتصاد وتسيير بترولي
من إعداد الطالب : بن كور كور ياسين
بعنوان :

دور إدارة الصحة والسلامة و البيئة (HSE) في تحسين أداء
المؤسسة النفطية
دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب خلال الفترة (2010/2014)

نوقشت و اجيزت علنا بتاريخ 2015/05/30

أمام اللجنة المكونة من السادة :

(أستاذ محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا	الدكتور: بوزيد السايح
(أستاذ محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا	الدكتور: زوزي محمد
(أستاذة محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشة	الدكتورة: فروحات حدة

السنة الجامعية : 2015/2014

الإهداء

إلى من منحني فرصة العيش إلى الذي من علي بالصحة والسلامة إلى موحد القلوب وغافر الذنوب إلى من نحمده
وستعينه في كل حال "اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لأشريك لك فلك الحمد ولك الشكر
" إلى خالتي وبارئي ومصوري

إلى من رسمت ماضيا حاضرا وترسم حاضري مستقبلا إلى من بالحب والدلال تسقينني ،وبالدعاء تحميني إلى أطهر
القلوب وأنقأها إلى من ترسم من الدمعة ابتساما ومن الأمل إلى من لأستطيع العيش بدونها إلى الشعلة التي تنير
حياتي إلى سر وجودي

إلى من تصاغ إليك أروع العبارات وعلى أعتاب فضلك تتكسر الأقلام ويبيكي الحرف لعجزه عن إيقاف حقل العظيم
"أبي الغالية"

إلى مصدر توفيقتي في الحياة إلى الذي حملت إسمه لأكون له رمزا للفخر والاعتزاز إلى الذي أهديه روحي فداه إلى من لم
يرد لي يوما طلبا ، وكان لي في الحياة سندا إلى سر النجاح إلى الذي تعلمت منه معنى الحب والوفاء إلى الذي علمني
معنى التضحية من أجل الأبناء إلى رمز الرجولة والعباءة
"أبي الغالي رحمك الله تعالى"

إلى السلسلة الذهبية التي رسمت لي درب الفلاح و سلم النجاح إلى من أتجرع معهم دوما لذة الأفراح ومرارة الأقرح
"إخوتي" فيصل وكنكوته فيراس وسليم أتمنى له حياة سديدة وسليمة وكتنايتها ماريا و مهدي وأدم وسعيدة

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات ووقفوا معي في أصعب الظروف وقد خطهم حبري ولن ينسأهم عقلي أبدا وإلى كل أصدقائي
سمير' عبد المالك' توفيق' الحاج' الطالب عمار' الطاهر' وكل من يعرفني من قريب و بعيد.

ياسين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين

" سورة النمل الآية 19 "

و عملا بقوله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

لاتسعنا إلا أن ننسب الفضل لذويه :

نتقدم بالشكر لكل أساتذة قاصدي مرباح بور قلة خاصة أساتذة قسم العلوم الاقتصادية
و نخص بالذكر الدكتور زوزي محمد الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة وله
منا كل التقدير و الاحترام

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة مخلفي أمينة و الأستاذة محسن زوربيضة على دعمهما
المستمر لنا و توجيهاتهما و نصائحهما القيمة لإثراء هذا البحث و الاستمرار في هذا
التخصص.

كما نتوجه بالشكر إلى جميع من ساعدنا على إنجاز هذه المذكرة

المخلص :

هدفت الدراسة إلى بحث إمكانية تطبيق المؤسسات للنظام ال صحة و الأمن و البيئة ،وتم اختيار المؤسسة الوطنية ل تنقيب كعينة لتطبيق هذه الدراسة أين تم إجراء التريص ، حيث تم جمع المعلومات من الاطلاع الأرشيفي للتقارير السنوية والإطلاع على بعض تقارير التريص .

واختبار فرضيات الدراسة تم استعمال مجموعة من الإحصائيات ، كحوادث العمل والنفايات للوصول إلى نتائج تساعدنا في الحكم على المؤسسة، وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي رغم تنوع وتعدد الآراء حول مفهوم الصحة و الأمن و البيئة يبقى هذا النظام وسيلة لتحسين أداء المؤسسات البترولية، وأن التقييد لا يتنافى مع أهداف وأفاق الشركات البترولية،

و أن المؤسسة محل الدراسة (المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR) تطبق وتلتزم بسياسة الصحة والأمن و البيئة (HSE)

الكلمات المفتاحية : إدارة الصحة و الأمن ،إدارة البيئة،مؤسسات بترولية ،

Résumé

Le but de cette étude est de chercher la possibilité de l'application des institutions du système de santé, de sécurité et de l'environnement, et on a choisi l'institution nationale de forage comme un échantillon pour appliquer cette étude, où on a fait le stage en rassemblant les informations à partir la vérification des archives aux rapports des années et ainsi à certaines rapports de stage.

Au but d'expérimenter les hypothèses de l'étude on a utilisé un ensembles des statistiques, parmi les accidents de travail et des déchets pour arriver aux résultats qui nous aident à juger l'institution. Les résultats nécessaires visés par l'étude, c'est que malgré la variété des opinions autour les trois concepts: la santé, la sécurité et l'environnement mais ce système reste un moyen pour améliorer l'exécution des institutions pétrolières, et que la restriction n'est pas incompatible avec les objectifs et les perspectives des compagnies pétrolières, aussi que l'institution est une base d'étude (l'institution nationale de forage pétrolière), applique la politique de la santé, la sécurité et de l'environnement (SEH).

Mots clés: gestion de la sécurité, gestion de l'environnement, les entreprises de pétrole

المحتويات

I	الإهداء.....
II	الشكر والعرفان.....
III	ملخص.....
IV	قائمة المحتويات.....
V	قائمة الجداول.....
V	قائمة الأشكال.....
V	قائمة الملحق.....
	المقدمة.....
	الفصل الأول: نظرة عامة حول الوقاية والأمن الصناعي وتحسين الأداء.....
3	المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للوقاية والأمن الصناعي HSE وتحسين الأداء.....
10	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....
	الفصل الثاني: واقع نظام الوقاية و الأمن الصناعي في المؤسسة الوطنية لتنقيب ENAFOR
17	المبحث الأول: الطريقة و الأدوات.....
21	المبحث الثاني: النتائج و المناقشة.....
35	الخاتمة:.....
39	المراجع:.....
41	الملاحق:.....
44	الفهرس:.....

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-1)	الجدول: يوضح المقارنة بالدراسة الحالية مع باقي الدراسات الأخرى	23
(1-2)	الجدول: تطور عدد الحوادث خلال 2014	23
(2-2)	الجدول: تقسيم الحوادث حسب الصنف المهني 2014	23
(3-2)	الجدول: تقسيم الحوادث حسب الأيام الضائعة	24
(4-2)	الجدول: تقسيم الحوادث حسب الأقدمية	25
(5-2)	الجدول: تقسيم الحوادث حسب الفئة العمرية	26
(6-2)	الجدول: إحصائيات وضعية HSE خلال الفترة (2014/2010)	27
(7-2)	الجدول: يوضح إحصائيات البيئة على حسب كل مديرية في المؤسسة	28

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-2)	الشكل: يوضح كيفية المعطيات المجمعة	19
(2-2)	الشكل: مقارنة بين الحوادث بتوقف وبدون توقف (2014/2010)	21
(3-2)	الشكل: تطور عدد المصابين (حوادث مع وبدون توقف) لسنوات 2014/2010	22
(4-2)	الشكل: المهن الأكثر أصابة لسنة 2014	24
(5-2)	الشكل: تنوع الحوادث حسب مكان إصابة العامل	26
(6-2)	الشكل: التوزيع حسب نوع الإصابة حادث	27

قائمة الملحقات

الرقم	العنوان	الصفحة
ملحق 1	شهادات الأيزو مقدمة للمؤسسة	40
ملحق 2	سياسة HSE في المؤسسة	41

المقدمة

أ) توطئة :

تعتبر الصحة و السلامة و البيئة مجالات متعددة التخصصات في المؤسسات بحماية سلامة وصحة ورفاهية الأشخاص الذين يعملون في عمل أو وظيفة، أمن الأفراد في مكان العمل، حماية البيئة و الأمن الصناعي في أماكن التصنيع.. إلخ، وبدايات مفهومها عالمياً ترجع لعام 1950، وكتعريف مشترك لها يجب أن تهدف إلى: الحفاظ على تعزيز أعلى درجات السلامة البدنية والعقلية والرفاهية الاجتماعية للعمال في جميع المهن، ولا يتضرر العمال من النتائج الصحية الناجمة عن ظروف عملهم، وحماية العاملين من مخاطر العمل الناجمة عن العوامل ذات التأثير السلبي على الصحة، والحفاظ على العامل في بيئة مهنية ملائمة لقدراته الفسيولوجية والنفسية.

أن إجراءات الأمن و السلامة كأحد أهم عناصر معايير الجودة: نظراً للتنافسية العالمية في جميع مجالات العمل، و الحاجة الدائمة للنظم المعتمدة للجودة كدليل على حسن السمعة في التنفيذ و الفعالية في الأداء، أصبح لزاماً على كل هيئة عمل أن توضح برنامجها التفصيلي في نظم التأمين و السلامة على كافة المستويات البشرية و المادية و ما بينهما من تشابك علاقات؛ حيث تنوعت مجالات و تخصصات الأمن و السلامة حسب مجال العمل.

ومما سبق يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي:

كيف يمكن أن تساهم سياسة الصحة، الأمن والبيئة (HSE) في تحسين أداء الشركات النفطية؟

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة الأسئلة الفرعية وهي :

- كيف تساهم أداة الصحة و الأمن من تحسين أداء الاجتماعي للمؤسسة؟
- هل يؤدي استخدام الإدارة البيئية من تحسين الأداء المؤسسة من جانب البيئي؟
- ماهية وضعية نظام HSE في المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR؟

ب) فرضيات الدراسة

- لمؤسسة كفاءة في السوق من جراء تطبيق سياسة الصحة و الأمن و البيئة HSE.

المقدمة

- تعتبر سلامة العمال من أولويات المؤسسة وذلك يضمن لها البقاء و الاستمرار .
- التطور والتغير في أساليب الإدارة والإنتاج الحديثة في قطاع النفط يؤثر على كفاءة وفعالية المؤسسة النفطية.

ج) أهمية البحث

تبرز أهمية هذه الدراسة في العديد من الجوانب، أهمها:

- السير الحسن للعمل و سلامة العمال والبيئة .
- تجنب المخاطر المحتملة الوقوع .
- التعرف على خصوصية عمليات أمن الصناعي .
- الميزة التنافسية للشركة من خلال انعكاس أدائها على الواقع جراء تطبيق سياسة HSE.

د) أهداف الدراسة: تكمن أهداف البحث في:

- إبراز دور (الصحة و السلامة و البيئة) في تجنب الكوارث العملية و مدى اهتمام المؤسسة بالبيئة
- معرفة نظام الأمن الصناعي في المنشأة النفطية
- معرفة الأداء الحقيقي للمؤسسة الوطنية لتتقيب ENAFOR

هـ) منهج الدراسة

سنعتمد في إجابتنا على المنهج الوصفي و أسلوب دراسة الحالة الذي يعد أكثر المناهج موافقة لموضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما إذ يركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة المدروسة، ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات بنوعها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ومعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد

العلاقات بين عناصرها

هـ) حدود الدراسة :

المقدمة

- الحدود المكانية: فيما يخص الإطار المكاني للدراسة الميدانية فاخترتنا المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR والتي سيتم التعرف عليها في الجزء التطبيقي من هذه الدراسة
- الحدود الزمنية: أما ما يخص الإطار الزمان لدراسة نشاط المنشئة خلال سنوات من سنة 2010 إلى سنة 2014

(و) صعوبات البحث :

تتمثل الصعوبات والمشاكل التي واجهتنا أثناء إعداد البحث، سواء تتعلق بالجانب النظري والجانب التطبيقي ويمكن حصر هذه الصعوبات فيما يلي:

- عدم توفر مصادر كثيرة حول الموضوع
- تكتم الشركات الوطنية على الأرقام الدقيقة لحوادث العمل لديها ولذلك لا نستطيع إحصاء كل الحوادث

- وجود صعوبات في إجراء التربص في المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR

(س) هيكل البحث :

في هذا الإطار قمنا بتقسيم البحث إلى جانب نظري وجانب تطبيقي تتقدمه مقدمة وفي الأخير خاتمة محصلة لجميع الاستنتاجات

الجانب النظري : سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار المفاهيمي للصحة و الأمن و البيئة ومدا أهميتها بنسبة إلى المؤسسات النفطية وماهية الوقاية من أخطار العمل وتحسين أداء المؤسسة من خلال العمل بهد النظام.

الجانب التطبيقي : سنتطرق في هذا الفصل على واقع تطبيق مبدأ الصحة و الأمن و البيئة وماهية أهم الأخطار التي سيتم تجنبها بفضل تطبيق هذه المبادئ والسير الحسن للعمل وسلامة العمال والتكلفة المصروفة على هذا النظام و الإيرادات المتوسطة والبعيد المدى التي تنتج من خلال هذا النظام

الفصل الأول: الدراسة النظرية للصحة

و الأمن و البيئة HSE في تحسين أداء

المؤسسات النفطية

تمهيد:

إن التطور التقني الذي شهده العالم وما صاحبه من تطور الصناعات نتج عنه الكثير من المخاطر البيئية والمحيطية بطبيعة العمل التي ينبغي على الإنسان إدراكها وأخذ الحذر والمحيطة من الوقوع في مسبباتها. ولا نضع كامل اللوم هنا على التطور الصناعي فقد تلعب ظروف العامل الصحية والنفسية دوراً في زيادة المخاطر فمثلاً والمخاطر التي يتسبب بها الإنسان في البيئة التي يعمل بها لذلك وضعت مقاييس ومناهج في تحسين أداء المؤسسات

كما يرى البعض بأن سر نجاح المؤسسات البترولية ومفتاح الدوام وهو دمج عناصر الصحة و الأمن و البيئة HSE ضمن أهداف واستراتيجيات المؤسسات البترولية نظراً لمكانة هذه العناصر في وقتنا الحالي.

وهذا ما سيتم التطرق إليه في المباحث التالية :

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للصحة و الأمن و البيئة HSE وتحسين الأداء

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للصحة و الأمن و البيئة HSE وتحسين الأداء

تعتبر الوقاية و الأمن الصناعي HSE اختصار للكلمات التالية : HEALTH SECURITY & ENVIRONMENT أي الصحة أمن و البيئة وتعتبر كل منها عبارة عن نظام داخل المؤسسات الصناعية و خاصتنا البترولية

المطلب الأول مفهوم نظام إدارة الصحة و الأمن:

الفرع الأول) يوجد لنظام إدارة الأمن عدة تعريفات مختلفة من عديد من الباحثين إنها تتفق من حيث المبدأ والمضمون.

تعرف السلامة والصحة المهنية بأنها توفير ظروف العمل الآمنة اللازمة للمحافظة على عناصر الإنتاج الثلاثة وهي الإنسان، والآلة، والمادة، وإحاطتها بسياج من الأمن ضمن إشاعة جو من السلامة والطمأنينة في بيئة العمل¹

السلامة والصحة المهنية هي تلك النشاطات والإجراءات الإدارية الخاصة بوقاية العاملين من المخاطر الناجمة عن الأعمال التي يزاولونها ومن أماكن العمل التي قد تؤدي إلى إصابتهم (بالأمراض والحوادث)²

من التعريفات السابقة خلص الباحث إلى تعريف السلامة والصحة المهنية على أنها "تلك الإجراءات والنشاطات الخاصة بتوفير ظروف العمل

الآمنة اللازمة للمحافظة على عناصر الإنتاج الثلاثة وهي الإنسان والآلة والمادة وإحاطتها بجو خالي من المخاطر الناجمة عن الأعمال التي يزاولونها ومن أماكن العمل التي تؤدي إلى إصابتهم بالأمراض والحوادث، و العمل على توفير التأمينات الاجتماعية التي تحمي حقوق العاملين في مواقع العمل.

ولقياس مؤشر نظام الأمن عالميا هناك معيار عالمي يسمى OHSAS تقاس عليه ويتخذ صفة المصدقية العالمية

¹ حمدان بن علي , السلامة و الأمن الصناعي , محاضرة لطلبة معهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية الرياض, منشورات الأكاديمية 1995 م , ص 1

² هشام محمد السيد علي ،نظام إدارة السلامة والصحة المهنية ،مركز الاستشاري للسلامة والصحة المهنية والبيئة ،ص 23

الفرع الثاني) مبادئ نظم إدارة الصحة الوظيفية والسلامة: OHSAS 18001 3

إن مجموعة المواصفات البريطانية OHSAS 18001 والصادرة عن منظمة التقييس البريطانية British Standards Institute (BSI) في عام 2007 هي مواصفة تتمتع باعتراف دولي منقطع النظير ، وهي تهدف إلى تطوير مجموعة مواصفات لنظم إدارة الصحة الوظيفية والسلامة تحت الرقم OHSAS 18001 وهذا لمخاطبة الموضوعات التالية:

- التخطيط لتحديد المخاطر وتقييم ومراقبة الخطورة
- برنامج إدارة الصحة والسلامة المهنية
- الهيكل التنظيمي والمسئوليات
- التدريب والتوعية والجدارة
- التشاور والاتصالات
- مراقبة التشغيل
- الاستعداد للطوارئ وردود الفعل عند حدوثها

وقد تم تصميم هذه المواصفة في إصدار 2007 لتكون متوافقة مع المواصفتين ISO 9001 & ISO 14001 . أي لتحقيق التكامل بين نظم البيئة و الجودة

الفرع الثالث) التزامات المؤسسة اتجه معيار OHSAS 18001 4

يجب على الإدارة العليا أن تحدد وتعتمد سياسة السلامة والصحة المهنية للمنشأة، وأن تعمل على ضمان وتأكيد استيفاء السياسة للضوابط التالية في إطار المجال المحدد لنظام السلامة والصحة المهنية

- ملاءمتها لطبيعة وحجم المخاطر التي تهدد السلامة والصحة المهنية للمنشأة.

3 برنامج الوزارة لتأهيل الهيئة العامة للصناعة في الكويت للحصول على شهادة الجودة العالمية, 2007 على الرابط

www.mofgovkw/mofadvertise/./pdf/isotor.pdf تاريخ التصفح 2014/03/14

4 الشريف بقة, عبد الرحمان العايب, التنمية المستدامة والتحديات الجديدة المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن, المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة, والكفاءة والاستخدامية للموارد المتاحة, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, جامعة سطيف, الجزائر 2008 ص 155

- تتضمن الالتزام بمنع الأذى والضرر الصحي، وبالتحسين المستمر لكفاءة أداء نظام السلامة والصحة المهنية
- تتضمن الالتزام بأن يكون الحد الأدنى لكفاءة النظام هو تطبيق القوانين واللوائح السارية الملزمة للمنشأة في مجال السلامة والصحة المهنية.
- تمثل إطار عاما يساعد على تحديد ومراجعة أهداف السلامة والصحة المهنية.
- يتم توثيقها وتنفيذها وصيانتها بما يؤمن استمرارية الالتزام بتطبيقها.
- تكون متاحة للجهات المعنية.
- تتم مراجعتها بصفة دورية لتأكيد وتأمين استمرارية ملاءمتها للمنشأة

المطلب الثاني: مفهوم نظام إدارة البيئة

الفرع الأول) يوجد لنظام إدارة البيئة عدة تعريفات مختلفة من عديد الباحثين إلا إنها تتفق من حيث المبدأ والمضمون

فنجد الإدارة البيئية بأنها " مجموعة الإجراءات والخطوات التي تتخذها المؤسسة بهدف تقييم أثر نشاطها أو

منتجاتها أو خدماتها أو كلاهما على البيئة، وذلك بهدف إنشاء النظام الإداري الذي سيعمل على تقليل هذا

الأثر عبر الزمن". 5

و تعرف على أنها " الإجراءات ووسائل الرقابة المحلية أو الإقليمية أو العالمية من أجل حماية البيئة، وهي تتضمن

ذلك الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية المتاحة و الاستفادة الدائمة من هذه الموارد". 6

من خلال التعريفين السابقين نستخلص التعريف التالي:

5 راشي طارق، الإستخدامات المتكامل للمواصفات العالمية (الايزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة، ملتقى دولي، جامعة فرحات عباس سطيف 2011، ص 148

6 فتاح مجاهدي، شراف براهمي، الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية، ملتقى وطني، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف سنة النشر مجهولة .

وهي وضع مجموعة من الخطط و الإجراءات والسياسات من أجل حماية النظام البيئي من خلال تقييم ومراجعة الآثار البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية للمؤسسات وتصحيحها بفرض وسائل رقابية.

ولقياس مؤشرات نظام البيئة عالميا هناك معيار عالمي يسمى الإيزو 14000

الفرع الثاني) مبادئ نظام إدارة البيئة ISO14000:7

إن مجموعة المواصفات الدولية ISO 14000 والصادرة عن المنظمة الدولية لتوحيد القياسي ISO في عام 1996 هي نتيجة لسلسلة من التطورات والنداءات الدولية بدأت في مؤتمر الأمم المتحدة عن بيئة الإنسان الذي عقد عام 1972 في أستراليا والذي تمخض عنه اللجنة الدولية للبيئة وإصدارها لتقريرها الشهير عام 1987 " مستقبلنا المشترك " Our Common Future والذي تضمن نداءا للصناعة لتطوير نظام إدارة بيئي فعال وتلي هذا أن انعقد مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والتطور " قمة الأرض " Summit of Earth في ريو دي جانيرو عام 1992 وتلي هذا أن اتخذت منظمة ISO عام 1993 قرارا بإنشاء اللجنة الفنية رقم TC207 بهدف تطوير مجموعة مواصفات لنظم الإدارة البيئية تحت الرقم ISO 14000 وهذا المخاطبة الموضوعات البيئية التالية:

- نظم الإدارة البيئية
- المراجعات البيئية (التدقيق البيئي)
- الملصقات البيئية
- سبل تقييم الأداء البيئي
- تحليل دورة الحياة
- المصطلحات والتعريفات البيئية
- علاقة الاتجاهات البيئية بمواصفات المنتج

الفرع الثالث) التزامات المؤسسة تجاه معيار ISO14000

7 د.احمد صالح تقويم برامج التدريب البيئي في إطار المواصفة العالمية iso-14001 -دراسة تجريبية جامعة الزيتونة الأردنية ص145

ويقوم هذا النظام على مجموعة من المتطلبات تهتم بتأسيس نظام إدارة البيئة وتطبق على مختلف أنواع و

أحجام المؤسسات عن طريق المراجعة المستمرة والدورية لبلوغ التحسين المستمر في الأداء البيئي والتكيف مع

مختلف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. تتمثل هذه المتطلبات في العناصر التالية :

- السياسة البيئية : وهي بيان بنوايا المؤسسة ومبادئها المتعلقة بأدائها البيئي الشامل والذي يوفر إطار للعمل

ووضع أهدافها وغاياتها البيئية.

- التخطيط : يبدأ التخطيط بتحديد الجوانب البيئية وحصر أكثرها أهمية ويجرى بعدها تحديد المتطلبات

القانونية التي تتوافق معها المؤسسة ومن ثم تطوير الغايات أو الأهداف البيئية للمؤثرات وإعداد برنامج عمل

لإنجازها وفق المطلوب وبما يتناسب والمعلومات المستخدمة.

- التنفيذ : يحتاج تنفيذ الخطة البيئية إلى موظفين مؤهلين ومدربين وإلى إجراءات موثقة وخطوط اتصالات

واسعة، بالإضافة إلى ضبط الوثائق وضبط العمليات والاستعداد للطوارئ.

- الفحص والإجراءات التصحيحية : لا بد من متابعة الأنشطة البيئية وقياسها بالإضافة إلى تحديد

الإجراءات التصحيحية والوقائية والاحتفاظ بالسجلات البيئية الخاصة بالأداء البيئي وإجراء تدقيق للنظام.

- مراجعة الإدارة : أكدت المواصفة على المراجعة الدورية للنظام من طرف الإدارة وضرورة توثيق عمليات-

المراجعة لبلوغ التحسين المستمر.

المطلب الثالث: تحسين أداء بصفة عامة

الفرع الأول) تعريف تحسين الأداء

تختلف التعارف حول تحسين الأداء ولكنها في مجملها تتشارك في مضمونها ومن التعارف التي جاءت حوله:

إن تحسين الأداء هو استخدام جميع الموارد المتاحة لتحسين المخرجات وإنتاجية العمليات، وتحقيق

التكامل بين التكنولوجيا الصحيحة التي توظف رأس المال بالطريقة المثلى 8

الفرع الثاني) من المبادئ الأساسية لتحسين الأداء هيا : 9

- الوعي بتحقيق احتياجات وتوقعات الزبون (داخلي/خارجي).
- إزالة الحواجز والعوائق وتشجيع مشاركة جميع العاملين .
- القياس المستمر ومتابعة الأداء .

الفرع الثالث) تحسين الأداء بواسطة الصحة و الأمن و البيئة HSE 10

تعد القدرة التنافسية عاملا هاما في تحديد مدى استمرارية و نجاح المؤسسات ،لذلك نجدها تسعى إلى تعزيزها بالعمل على تهيئة ميزات تنافسية تتيح لها التمييز والتفوق على المؤسسات المنافسة بإتباع استراتيجيات تنافسية يمكن أن تشمل مجالات متنوعة .وإن التطبيق الناجح للنظام الوقاية و الأمن الصناعي HSE في المؤسسة يمكن أن يؤدي إلى تطوير وتحسين أدائها ومن ثم قدرتها التنافسية في عدة مجالات أهمها:

أ) تحسين الأداء البيئي :وذلك من خلال

8 عبد الحكيم أحمد الخزامي، تكنولوجيا الأداء من التقييم إلى التحسين: تحسين الأداء، الجزء 3، مكتبة ابن سينا، القاهرة، 1999 . ص 11
9 ياسر إبراهيم العبيد؛ مؤشرات الأداء؛ الزمالة الأمريكية لجودة المنشآت الصحية موقع :
WWW.YASERALOBAIDA/PRESENTATION/ARABIC/13.PPS تاريخ التصفح 2014/11/14

10 محمد ياسين جابوربي ، دور النظام المتكامل لإدارة(الجودة، الأمن و البيئة) في تحسين أداء البيئي والاجتماعي في المؤسسة البترولية الجزائرية ص 8

- حماية الأنظمة البيئية الطبيعية وكذلك البيئات المسكونة وحتى البراري.
- استخدام أكفأ للموارد الطبيعية كالأراضي والمياه والطاقة... وغيرها.
- تقليل كمية النفايات وإعادة استخدام المواد.
- معالجة مشكلة الاحتباس الحراري وثقب طبقة الأوزون التي أصبحت تهدد مستقبل الأجيال القادم.

(ب) تحسين الأداء الاجتماعي: والذي يتضح من خلال

- تقليل المخاطر المؤثرة على صحة وأمن الإنسان والناجمة عن الانبعاث والإصدارات الصناعية.
- تحسين صحة الإنسان في العمل والمجتمع.
- تحسين الصورة العامة للمؤسسة أمام مجتمعها وقواه الفاعلة في مجال حماية المستهلك والبيئة .

(ج) تحسين الأداء الإنتاجي: الذي يتم من خلال

- صنع منتجات مطابقة للمواصفات العالمية.
- رفع كفاءة العمليات الإنتاجية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الإنتاجية.
- زيادة فعالية العمليات الإنتاجية من خلال بلوغ أهدافها الإنتاجية.
- تلبية رغبات الزبائن لرفع حصتها السوقية وبالتالي تعزيز مكانتها التنافسية.

(د) تحسين الأداء المالي: الذي يتم من خلال:

تخفيض تكاليف الالاجودة بالمؤسسة وذلك من خلال دراسة كيفية حساب وتحليل عناصر هذه التكاليف -
المتثلة في: تكاليف الوقاية، تكاليف الكشف والاختبار(التقويم) وتكاليف المعيب(الاختلالات).
ومفورات في التكاليف البيئية منها:

- المفورات الناتجة عن تخفيض استهلاك الطاقة والموارد الأخرى.
- المفورات الناتجة عن إعادة دوران المنتجات، وبيع الإنتاج العرضي والمخلفات، والتخفيض في تكاليف التخلص من النفايات.
- التخفيض من الغرامات التي تفرض لمخالفات البيئة، والتخفيض في الجزاءات التي تتكبدها المؤسسة عن أنشطة مسببة للتلوث، فضلا عن تخفيض التعويضات القانونية نظير الأضرار البيئية.

المبحث الثاني : الدراسات العلمية

أنجزت القليل من الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالنظام الصحة و الأمن و البيئة في قطاع المؤسسات النفطية وسنذكرها بأي جاز

المطلب الأول : الدراسات السابقة

بعد اطلاعنا على مصادر ومراجع حول موضوع الدراسة ،قمنا بعرض بعضا من هذه الدراسات بصيغ مختلفة.

الفرع الأول) الدراسات باللغة العربية

أ) دراسة بعنوان " : دور معايير السلامة و الصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات

الصغيرة و المتوسطة ,مذكرة ماجستير , جامعة قاصدي مرياح ,ورقلة 2008. 11

"قامتا بها الطالبة بختة هدار في إطار مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة قاصدي مرياح ورقلة: 2008 تدور إشكالية الدراسة :

حول كيف تساهم معايير السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

الهدف من هذه الدراسة الإلمام بكافة جوانب السلامة والصحة المهنية وإدارة و تقييم الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة , كذا توضيح العلاقة بين زيادة أداء العاملين ووجود نظام السلامة والصحة المهنية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

بحيث اعتمد المنهج الوصفي الذي يسمح لنا بفهم أثر معايير السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .ثم الاعتماد على منهج دراسة حالة من أجل إسقاط الدراسة النظرية على واقع

المؤسسات الاقتصادية, متخذين مؤسسة ليند غاز الجزائر-وحدة ورقلة - نموذجا لذلك

11 بختة هدار , دور معايير السلامة و الصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مذكرة لنيل شهادة الماجستير,جامعة قاصدي مرياح ورقلة 2008

كما توصل الباحث من خلال دراسته إلى انه يعزز اهتمام المؤسسة بأفراد العاملين لديها الثقة والولاء للمؤسسة. توفير كافة الظروف الملائمة للقيام بالعمل (بيئة آمنة خالية من المخاطر) يجلب العاملين قادرين على العمل بارتياح والرفع من أدائهم ,تشكيل إدارة الصحة والسلامة المهنية من قبل المؤسسة تعني غرس ثقافة الوقاية والأمن في العمل لدى العمال، بسبب كونه هدف إدارة الصحة المهنية هو الحد من الأخطار التي يوجهها العامل معها كانت أسبابه(بيئة العمل، الجوانب النفسية), تسعى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية توفير كافة الاحتياطات اللازمة للوقاية من الحوادث في العمل ونشر الوعي لدى العاملين باحترام جميع القوانين والإرشادات للحد من حوادث العمل،ولكن يبقى إهمال بعض العمال.

ب) أمال رحمان، تأثير المحروقات على البيئة خلال مرحلة الحفر والاستخراج، مذكرة ماجستير، قاصدي مرباح، جامعة ورقلة، سنة 2008. 12

تناولت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية : ماهو تأثير عمليات التنقيب عن المحروقات واستخراجها على البيئة؟ وما هو دور التنمية المستدامة في تعديل مفهوم هاتين المرحلتين،وقد ركزت الباحثة على تأثير المحروقات على البيئة حيث قسمت الدراسة إل ثلاث فصول،تطرق في الفصل الأول إلى نشاط التنقيب عن المحروقات واستخراجها عالميا،أما الفصل الثاني فقد تم التركيز على الجانب البيئي وأنجازات والبرامج المتبعة لحماية البيئة في الجزائر،أما الفصل الأخير فقد تطرقت إلى الدراسة التطبيقية في المؤسسة الوطنية للتنقيب ENAFOR بركاوي 2008،وعلاقة هاته الدراسة مع محور دراسي تتلخص في ضرورة إتباع النظام الصحة الأمن و البيئة لتفادي الوقوع في المخاطر.

● من أجل إنجاز الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بعض إحصائيات و التمثيليات البيانية،أما أدوات جمع المعطيات فقد شملت الكتب والبحوث الجامعية والوقائع التظاهرات العلمية والمنشورات والمراسيم والجرائد والمجلات،وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

12 أمال رحمان، تأثير المحروقات على البيئة خلال مرحلة الحفر والاستخراج، مذكرة ماجستير، قاصدي مرباح، جامعة ورقلة، سنة 2008

- أن حماية البيئة يتطلب قوانين وتشريعات وكذا وسائل اقتصادية كضرائب والرسوم... وغيرها؛
- إجراء الجزائر العديد من القوانين لحماية البيئة ؛
- انهيار بركاوي1986 واجراءت التي اتبعتها سونا طراك للحد من هذه الكارثة.

ج) مداخلة بعنوان " : أثر الصحة والسلامة المهنية على الكفاءة الإنتاجية في مؤسسة هنكل Henkel

الجزائر" بوخممخ عبد الفتاح، علي موسى حنان الملتقى العلمي الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية

المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة 11-10 نوفمبر 2009 13

وخلصت المداخلة إلى أن الصحة والسلامة المهنية مجال يهتم بحماية العنصر البشري من أخطار حوادث العمل والأمراض المهنية، وحماية العناصر المادية من الأضرار يمكن أن تلحقها بها ودوافع الاهتمام بهذا المجال تتمثل في دوافع إنسانية واقتصادية تؤثر حوادث والأمراض المهنية سلبا على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية بسبب التكاليف المباشرة وغير المباشرة المترتبة عنها، وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية بالمركب التابع لمؤسسة هنكل الجزائر. تهدف المؤسسة هنكل الجزائر لرفع كفاءتها الإنتاجية وأدائها يجب عليها الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية وتوفير ظروف العمل المناسبة للتقليل من الأخطار المهنية.

13 بوخممخ عبد الفتاح، علي موسى حنان الملتقى العلمي الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة 11-10 نوفمبر 2009

الفرع الثاني) الدراسات باللغة الأجنبية

أ) تسيير الجودة و أمن و البيئة (QSE)

Julien DI GIULIO :Le management de la qualité , de la sécurité et la l'environnement(QSE)¹⁴

مذكرة ماستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة ريمس شومبان ، (2010-2011).

تناولت الدراسة تسيير الجودة وأمن و البيئة في المؤسسة حيث ركزت الإشكالية ما إذا كان تنفيذQHSE

هو الوسيلة اكتساب ميزة التنافسية للمؤسسة ،وأن امتثال لهذا النظام هو ليس لإرضاء الهيئة

والنقابات البيئة والعمال وإنما زيادة في المنافسة،أما الفترة الزمنية فكانت في (2010-2011) والمكانية

فقد شملت إحدى المؤسسات الصناعية في فرنسا وكان المنهج المعتمد التحليلي الوصفي .

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

الجودة جاءت لأجل إلحاح الزبون عليها وهناك هيئات تبحث عن تطوير نظام إدارة الجودة الشاملة من أجل

التقليل من التكاليف؛ جانب الأمن جاء في شكل قوانين في إطار حماية صحة وأمن العامل والوقاية من مخاطر

سمح بتقليص حوادث العمل مما أدت إلى تطوير شروط العمل و زيادة الفعلية.

يرى أن إدارة البيئة مرتبطة بعدد من القوانين من طرف الزبائن الذين هم مسجلين (المسؤولية البيئية -

والاجتماعية للمؤسسة)، وأن نظام إدارة البيئة هي أداة تسعى لتحقيق ربح للرفع من مستوى التنمية المستدامة.

14 Julien DI GIULIO :Le management de la qualité , de la sécurité et la l'environnements) (QSE)

المطلب الثاني: المقارنة

وضعنا جدول يوضح الدراسات السابقة و المنهج الذي جاءت بها كل دراسة و الأهداف كل دراسة والعينة و السنة التي أجريت بها كل دراسة ونقارنها مع الدراسة الحالية .

حيث تتشارك كل الدراسات في المحافظة على العنصر البشري و التقليل من المخاطر على الإنسان وبيئة إلا أنا دراستنا جاءت لدمج لهذه العناصر ودور في تحسين أداء المؤسسة.

الجدول (1-1) يوضح المقارنة بالدراسة الحالية مع باقي الدراسات الأخرى

العينة	الهدف	المنهج	الدراسات	
لندى غاز الجزائر 2008	توفير كافة الظروف الملائمة للقيام بالعمل (بيئة آمنة خالية من المخاطر) غرس ثقافة الوقاية والأمن في العمل لدى العمال	المنهج الوصفي منهج دراسة الحالة	دراسة بختي هدار	الدراسات السابقة
ENAFOR 2008	انهيار بركاوي1986 واجراءت التي اتبعتها سونا طراك للحد من هذه الكارثة	المنهج الوصفي التحليلي	دراسة أمال رحمان	
مؤسسة هنكل الجزائر 2009	الاهتمام بالعنصر البشري من الأخطار و العنصر المادي من الأضرار رفع كفاءة الإنتاجية وتوفير ظروف العمل المناسبة	المنهج دراسة حالة	بوخمخم عبد الفتاح علي موسى	
(2010- 2011)	QHSE هو الوسيلة اكتساب ميزة التنافسية للمؤسسة	المنهج الوصفي التحليلي	Julien	
المؤسسة الوطنية ENAFOR (2010- 2014)	إبراز دور الوقاية والأمن الصناعي في تجنب الكوارث العملية . معرفة الأداء الحقيقي للمؤسسة الوطنية لتنقيب ENAFOR وهل يساهم في تحسين أداؤها	المنهج الوصفي التحليلي ،منهج دراسة الحالة	دراسة بن كور كور ياسين	الدراسة الحالية